



جامعة بجنّة 4 -الاصح لفضر -
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والارطورية
مخبر سيكو لوجية مستعمل الطريق



باصح لفضر مركز لعلوم الطفولة ورجحة الوصل بجمعة بجنّة 4



شهادة مشاركة

يتشرف مخبر سيكولوجية مستعمل الطريق أن يتقدم بهذه الشهادة للأستاذ:

د/ سامية تومي - جامعة باتنة 1

نظير المشاركة في فعاليات المؤتمر الدولي (حضوري/ عن بعد) حول:

"الفكر المقاوالاتي والابتكار لدى الطالب الجامعي: المتطلبات والتحديات"، المنعقد يومي: 17-18 فيفري 2024

بمداخلة بعنوان: "تشغيلية الخريجين والابتكار وتنمية الثقافة المقاوالاتية: رؤية وفق نظام ضمان الجودة لإصلاح قطاع التعليم العالي وعصرنته"

عميد كلية العلوم الانسانية

والاجتماعية

عميد الكلية



الملاحة معمار



د/ ساسامية تومي
رئيسة المؤتمر بجنّة 4
ممارس وخبير ومرجع جادة الخريجين



برنامج المؤتمر الدولي حول:

الفكر المقولاتي والابتكار لدى الطالب الجامعي: المتطلبات والتحديات

حضورى / عن بعد

يومي 17-18 / 02 / 2024

جامعة باتنة 1



<https://meet.google.com/shx-zenc-bqq> الجلسة الافتتاحية

قاعة المحاضرات الكبرى

التوقيت	كلمة افتتاحية
09:10-09:00	رئيسة المؤتمر: د/ سامية تومي
09:20-09:10	مسؤول حاضنة الاعمال: د/ إيمان بن مخلوف
09:30-09:20	مدير مركز تطوير المقاولاتية: أ.د/ كاهية أحمد شكيب
09:40-09:30	مدير المخبر: أ.د/ محمد الهادي رحال غربي
09:50-09:40	رئيس الجامعة: أ.د/ عبد السلام ضيف

<https://meet.google.com/shx-zenc-bqq> الجلسة الرئيسية

قاعة المحاضرات الكبرى

التوقيت: 10:00 – 12:00 رئيس الجلسة: أ.د/ راجية بن علي المقرر: د/ أسماء خلاف



التوقيت	عنوان المداخلة	الانتماء	المتدخل
10:15-10:00	الشباب والمقاولاتية: المقاومة من أجل التغيير	جامعة باتنة 1	أ.د/ حنيقة صالح - د/ أسماء رحمان
10:30-10:15	علاقة المقاولاتية بالممارسة التربوية البيداغوجية	جمعية الموهوبين - تونس	أ.د/ يوسف المرواني
10:45-10:30	المقاولاتية لدى خريجات الجامعة بالوطن العربي: موانع التمكين وتحديات التجاوز	جامعة خورفكان الامارات العربية المتحدة	د/ أمينة ابراهيم أحمد ابراهيم الأميري د/ رضا بوغرزة
11:00-10:45	القرار 1275 ودوره في تعزيز مداخل ريادة الأعمال في الوسط الجامعي - جامعة البليدة 2 أنموذجا	جامعة البليدة 2	أ.د/ سيد أحمد حاج عيسى د/ محمد بدراني د/ إيمان إيراين

11:15-11:00	دور حاضنات الأعمال الجامعية في استقطاب الأفكار الابتكارية في إطار الإستراتيجية الجديدة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي والقرار 1275 مذكرة تخرج - مؤسسة ناشئة - دراسة حالة جامعة محمد بوضياف - المسيلة	جامعة المسيلة	أ.د/ عبد الحكيم ببيصار د/ عبد المطلب ببيصار د/عنتربوتيار
11:30-11:15	دور مركز تطوير المقاولاتية في خلق المؤسسات الاقتصادية - دراسة حالة دار المقاولاتية (مركز تطوير المقاولاتية) بجامعة تبسة	جامعة تبسة	د/ رابع بالنور - د/ يحي دريس
11:45-11:30	الفكر المقاولاتي والابتكارية أية مكانة ضمن جودة الجامعة؟	جامعة باتنة 1	أ.د/ ختاش محمد
12:00-11:45	مناقشة		

<https://meet.google.com/icb-ubhp-bfm> الجلسة الأولى

القاعة 1 بمقر حاضنة الأعمال (الطابق الأرضي)

الفترة الأولى التوقيت: 12:00 - 14:15 رئيس الجلسة: أ.د/ سليمة بوعلاق المقرّر: د/ قرمية مشاشو



التوقيت	عنوان المداخلة	الانتماء	المتدخل
12:15-12:00	التأصيل العلمي والمفاهيمي للفكر المقاولاتي الأكاديمي والنظريات والنماذج المفسرة له	جامعة أم البواقي جامعة قلمة	ط. د/ بعبيطيش خليفة ط. د/ ذيب حمة
12:30-12:15	الفكر المقاولاتي في الجامعة الجزائرية، رهانات وتحديات	جامعة عنابة	د/ عمرغول
12:45-12:30	الذكاء الاصطناعي ودوره في تطوير المؤسسات الناشئة والمقاولاتية (كيف تبني بوابتك الإلكترونية)	جامعة باتنة 1	د/ قاتي علي
13:00-12:45	عقد الترخيص ونقل التكنولوجيا	جامعة ورقلة	د/ قادري لطفي محمد الصالح

13:15-13:00	دراسة حالة طالب ذي -مشاركة الطلبة ذوي الإعاقة في الأنشطة والفعاليات الجامعية "اللامنهجية" إعاقة بصرية في الميدان الجامعي	جامعة الخليل - فلسطين	د/ ادريس محمد صقر جردات
13:30-13:15	معوقات وتحديات المؤسسات الناشئة في التخصصات الاجتماعية علم الاجتماع –أنموذجا-	جامعة باتنة1	أ.د/ سميرة لغويل - د/ يمينة نزار-
13:45-13:30	التعلم الذاتي لريادة الأعمال: المنصات المفتوحة نموذجا	جامعة تيزي وزو	أ.د/ لزهرة مذكور
14:00-13:45	أثر التقنيات التكنولوجية على البيئة الابتكارية المقاولاتية	جامعة حلوان - مصر	د/ عبد الله أحمد محمد عليوه
14:15-14:00	مناقشة		

<https://meet.google.com/dxb-tgnr-mph> الجلسة الثانية

القاعة 2 بمقر الحاضنة (الطابق الأول)

الفترة الأولى التوقيت: 12:00 - 14:30 رئيس الجلسة: أ.د/ ليليا باحمد المقرّر: أ/ سميرة هامل



التوقيت	عنوان المداخلة	الانتماء	المتدخل
12:15-12:00	Un essai d'analyse pour l'intégration de la culture entrepreneuriale au sein de l'université algérienne	Université Sidi Bel abbés	LAZREG Mohammed
12:30-12:15	Première promotion des Diplômés startup/Brevets d'invention : retour d'expérience de l'Ecole Des Hautes Etudes Commerciales	EHEC - Alger	Dr/ Mechtour Radia
12:45-12:30	PROCESSUS DE CRÉATION D'ENTREPRISES : Cas de PALANIA d'Akbou	univ-bejaia	Dr/ KANDI Nabil Dr/ KIROUANI Lyes Dr/ MERADI ouari

13:00-12:45	Activité entrepreneuriale au sein des universités : une démonstration de l'expérience canadienne	Université Alger 3	Dr/ Mokeddem Allal
13:15-13:00	Guidance éducative dans l'essor de la pensée entrepreneuriale étudiante : Programmes éducatifs, enseignement et promotion des idées, évaluation pédagogique de l'innovation	Centre universitaire Mila	Dr/ Azzouzi Tarek
13:30-13:15	Un outil pour Transfert de Technologie et de connaissances : Université-Industrie l'entrepreneuriat	Université Bejaia Université Bejaia Univ-Tizi Ouzou	Dr/ Souman Mohand Ouidir Dr/ Ouali Nadjia Dr/ Belgaid Lynda
13:45-13:30	Rôle de l'accompagnement pédagogique des étudiants dans le développement du potentiel entrepreneurial	ENSSEA Pôle universitaire de Kolea	Dr/ Derradj yasmine Dr/ Meghari Randa
14:00-13:45	L'enseignement de l'entrepreneuriat en Algérie : Enquête auprès des étudiants de l'Ecole Supérieure de Commerce	Université Batna1 Ecole supérieure de commerce	Dr/ CHERFA Farida, Dr/ BENACHOUR Amira Dr/ ABDELMALEK Hanane
14:15-14:00	Rôle des structures passerelles dans le développement de l'intention entrepreneuriale chez les étudiants : cas du centre de développement de l'entrepreneuriat à l'université de Bejaia	Université Bejaia	Dr/ NASROUN Nacera Dr/ BOUDACHE Souad
14:30-14:15	مناقشة		



الجلسة الثالثة <https://meet.google.com/wat-higd-voi>

القاعة 3 بمقر الحاضنة (الطابق الأول)



الفترة الأولى التوقيت: 12:00 - 14:15 رئيس الجلسة: أ.د/ سامية شينار المقرّر: أ/ بريزة زدام

المتدخل	الانتماء	عنوان المداخلة	التوقيت
ط.د/ وحيدة سعاد د/ عبدي وليد	جامعة الطارف جامعة أم البواقي	الإبداع والابتكار آلية لتجسيد العمل المقاولاتي	12:15-12:00
أ.د/ كيلاني صونيا أ.د/ جعيل جمال	جامعة باتنة1	تفعيل دور الابتكار والإبداع لدى الطالب الجامعي في قطاع المقاولات "عرض تجارب رائدة"	12:30-12:15
د/ لمريتي نجلاء د/ هاشيم نبيلة مريم	المركز الجامعي مغنية	دور الإبداع في تحسين جودة التعليم العالي -دراسة حالة المركز الجامعي مغنية	12:45-12:30
د/ عبد الهادي عيدوسي	جامعة الجزائر2	أهمية الأساليب المبتكرة المستخدمة في العمليات الممارساتية المتضمنة بالتعليم والتدريب لمخرجات التعليم العالي	13:00-12:45
ط. د/ زازل فيروز أ. د/ جعلاب نور الدين	جامعة المسيلة	تقييم المشاريع المقاولاتية في ضوء معايير الجودة الشاملة - نموذج روضة أطفال –	13:15-13:00
د/ عبدي نور الدين د/ قادري الحاج	جامعة باتنة2	النية المقاولاتية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماجستير بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	13:30-13:15
ط.د/ مرابط عبد الجليل أ.د/ عبد الهادي مختار	جامعة تيارت	دور المؤسسات الناشئة في تعزيز التكوين الإلكتروني -دراسة حالة منصة Eplanet	13:45-13:30

14:00-13:45	التصورات الإجتماعية والمواقف الفردية كمؤشرات لقياس ريادة الأعمال: دراسة استطلاعية لطلبة قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة باجي مختار عنابة	جامعة باجي مختار عنابة	د/ سليمان منيرة
14:15-14:00	مناقشة		

الجلسة الرابعة <https://meet.google.com/xag-eeaf-haa>

القاعة 4 بمقر حاضنة الأعمال (الطابق الأول)



الفترة الأولى التوقيت: 12:00 - 14:15 رئيس الجلسة: أ.د/ غازي شقرون المقرّر: أ.د/ كريمة مقاوسي

التوقيت	عنوان المداخلة	الانتماء	المتدخل
12:15-12:00	الابتكار الجامعي والمؤسسات الناشئة " توجه واعد نحو تفعيل بعدي الابتكار والتجديد الاستراتيجي للفكر المقاوлатي "	جامعة بسكرة	د/ راييس فاطمة الزهراء ط.د/ راييس سارة
12:30-12:15	دور الجامعات في تشجيع الابتكار والفكر المقاوлатي لدى الطلبة: البرامج والاليات	جامعة بجاية	د/ حاني لامين
12:45-12:30	واقع حاضنات الأعمال في ظل الاقتصاد الرقمي في الجزائر (الأطر والتحديات)	جامعة باتنة1 جامعة الجزائر3	د/ سابق نسيمه ط.د/ بن نصر عفاف أ/ عبد العزيز ضيافي
13:00-12:45	استراتيجيات التدريب على تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلبة الجامعيين	جامعة باتنة1 جامعة سطيف2	اد. القص صليحة د/ لعلام عبد النور
13:15-13:00	تدخلات المرافقة النفسية في التنمية المقاوлатية لدى الطالب الجامعي في ظل عوامل الحماية والخطر	جامعة المسيلة	ط.د/ بورح فطيمة

			أ.د/ نوال بوضياف
13:30-13:15	مقومات تعزيز الفكر المقاولاتي لدى طلبة علم النفس عمل وتنظيم قسنطينة	جامعة قسنطينة 2	د/ بوودن نبيلة /د/ زعيبط مريم
13:45-13:30	حماية حقوق الملكية الفكرية المتاحة رقميا في الوسط الجامعي	جامعة مستغانم	د/ زواتين خالد /د/ جلطي منصور
14:00-13:45	تشغيلية الخريجين والابتكار وتنمية الثقافة المقاولاتية: رؤية وفق نظام ضمان الجودة لإصلاح قطاع التعليم العالي وعصرنته	جامعة باتنة1 جامعة بسكرة	د/ سامية تومي د/ مريامة حنصالي
14:15-14:00	مناقشة		

<https://meet.google.com/icb-ubhp-bfm> الجلسة الأولى

القاعة 1 بمقر حاضنة الأعمال (الطابق الأرضي)



الفترة الثانية التوقيت: 14:15 - 16:30 رئيس الجلسة: أ.د/ وليدة مرازقة المقرّر: د/ بيبي خيواني

التوقيت	عنوان المداخلة	الانتماء	المتدخل
14:30-14:15	دور مؤسسات التعليم العالي في توفير بيئة لريادة الأعمال (تجارب عالمية رائدة)	جامعة باتنة1	د/ مشنان بركة - د/ بلعيد أمينة
14:45-14:30	هياكل الدعم البيداغوجي للمقاولاتية - الطريق نحو ريادة الأعمال-	جامعة سيدي بلعباس	د/ طالب سومية شهبيناز
15:00-14:45	دور مؤشر الابتكار العالمي في تشخيص مواطن القوة والضعف للابتكار في الجزائر	جامعة أفلو	د/ فتححي مولود - د/ نقاز يحي
15:15-15:00	دور الجامعة ومؤسسات الدعم الخارجي في مرافقة وتمويل المشاريع الابتكارية الناشئة في البيئة الجامعية	جامعة جيجل	د/ أحلام لعبني - د/ عمارة شريف

15:30-15:15	اتجاهات طلبة العلوم الاجتماعية نحو الفكر المداولاتي. دراسة ميدانية لعينة من طلبة علم النفس جامعة باتنة 1	جامعة إليزي جامعة باتنة 1	د/ بشير محمد د/ قاشي محمد
15:45-15:30	ترتيب الخصائص الريادية من وجهة نظر الطلبة المسجلين في مشروع ناشئة - دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار - عنابة-	جامعة عنابة جامعة قسنطينة 2	د/ بلبي حسينة د/ مناصرية محمد
15:00-15:45	دور الجامعة في تحفيز النوايا المداولاتية - دراسة عينة من الطلبة الجامعيين	جامعة سيدي بلعباس	د/ بن شواط سمية - د/ غزال مريم
16:15-16:00	المعوقات التنظيمية للمؤسسات الناشئة - المقالة الرياضية نموذجا	جامعة المسيلة	د/مكي التواتي - د/ ديلمي راوية
16:30-16:15	مناقشة		

الجلسة الثانية <https://meet.google.com/dxb-tgnr-mpb>

القاعة 2 بمقر الحاضنة (الطابق الأول)



الفترة الثانية التوقيت: 14:15 - 16:45 رئيس الجلسة: د/ إيمان رحماني المقرّر: أ/ مونية سحنون

التوقيت	عنوان المداخلة	الانتماء	المتدخل
14:30-14:15	قابلية الطالب الجامعي للفكر المداولاتي في زمن اقتصاد المعرفة اللامادي -دراسة في رأس المال غير المادي-	جامعة سيدي بلعباس	د/ عافية قادة - د/ داتو عماد سعيد

14:45-14:30	ريادة الأعمال المعرفية – الخدمات الاستشارية أنموذجا -	جامعة جيجل	د/ ياسر عبد الرحمان د/ نبيل سوفي – د/لميس رفادة
15:00-14:45	علاقة المقاولاتية والابتكار بالنمو الاقتصادي – دراسة قياسية -	جامعة معسكر	د/ ساسي محمد الأمين د/ بن عطة محمد
15:15-15:00	التفكير التصميمي كألية للابتكار الاخضر (نموذج الالماس المزدوج)	جامعة تبسة	د/ عرعار مني د/ عبايدية يوسف
15:30-15:15	الجامعة والمقاولاتية: بحث في ثنائية الطالب والمقاول وإشكالية الغياب	جامعة باتنة1 جامعة جيجل	د/ متيغدا أحمد د/ فنينش وسيم د/ بوخالفة رشيد
15:45-15:30	المعيقات الثقافية والاجتماعية للتوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعية "قراءة سوسولوجية للظاهرة"	جامعة معسكر	د/ نعيبي مليكة
16:00-15:45	اكتساب براءة الاختراع في القانون الجزائري	جامعة باتنة1	أ/شعبان السعيد – د/شعبان هاجر
16:15-16:00	نماذج لمؤسسات ناشئة ناجحة من إبتكار طلبة الجامعة	جامعة بسكرة	د/ طجين سمير - د/مباركي صالح
16:30-16:15	مساهمة نظام ضمان جودة التعليم العالي في تعزيز الفكر المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين دراسة تحليلية	جامعة أم البواقي	د/ سمير بن حسين
16:45-16:30	مناقشة		



الجلسة الثالثة <https://meet.google.com/wat-higd-voi>

القاعة 3 بمقر الحاضنة (الطابق الأول)

الفترة الثانية التوقيت: 14:15 - 16:30 رئيس الجلسة: د/ سامية شرفة المقرز: أ/ أميرة زناتي



المتدخل	الانتماء	عنوان المداخلة	التوقيت
د/ مداح مراد	جامعة تيارت	المقاولاتية عن طريق ابتكار القيمة وفقا لمقاربة إستراتيجية المحيط الأزرق	14:30-14:15
د/ الصغير ميسم	جامعة سيدي بلعباس	إنشاء مؤسسات اقتصادية فرعية على شكل مكاتب دراسات بالجامعة: مكسب لتثمين البحث العلمي والابتكار والمقاولاتية	14:45-14:30
د/ صهيب خزار - د/ لمياء خزار	جامعة باتنة1	نموذج مؤسسة توبيتاك "TÜBITAK" لتمويل ودعم الابتكار الجامعي والمؤسسات الناشئة في تركيا	15:00-14:45
ط.د/ صغيري حسين أ.د/ لوكيا الهاشي	جامعة قسنطينة	الفكر المقاولاتي بين المتطلبات والتجارب العالمية الناجحة	15:15-15:00
د/ دحمان سويسي د/ ابراهيم بيض القول	جامعة باتنة1 جامعة تامنغست	تحليل أنماط الشخصية (حسب نموذج الاينكرام) للرواد الشبابان الجامعة في مجال ريادة الأعمال	15:30-15:15
د/ دقيش خندودة	جامعة قسنطينة2	اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل المقاولاتي في ضوء نظرية السلوك المخطط (دراسة ميدانية)	15:45-15:30
أ/ بوهناف عبد الغاني	جامعة باتنة1	تنمية الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي: مقارنة في ضوء جودة التكوين	16:00-15:45

		جامعة تامنغست	د/ هروال منير
16:15-16:00	سياسات تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر كبديل للحد من الآثار غير المرغوبة لتقلبات أسعار المحروقات في الأسواق الدولية	جامعة باتنة1	د/هارون الرشيد بوخرياش أ/ أسماء بن عثمان
16:30-16:15	مناقشة		

الجلسة الرابعة <https://meet.google.com/xag-eeaf-haa>

القاعة 4 بمقر الحاضنة (الطابق الأول)

الفترة الثانية التوقيت: 14:15 - 16:30 رئيس الجلسة: د/ أسماء رحمانى المقرّر: د/ فوزية بن كمشي



التوقيت	عنوان المداخلة	الانتماء	المتدخل
14:30-14:15	Strategies for building entrepreneurial mindset among Algerian university students	Université Setif2 Université M'sila	Pr/ Abd allah Sahraoui Dr/ Ghemide Boutkhil
14:45-14:30	Impediments to University Students' Entrepreneurial Thinking and Prevention Strategies A Descriptive Analytical Study	Al-Madinah International University, Cairo, Egypt	Dr/ Muhammad Gabr Al-Said Abdu-Allah Gameel
15:00-14:45	Strategies for Teaching Entrepreneurial Thinking Skills	ENS Bouzareah	Dr/ Fatiha Belmehdi
15:15-15:00	"Legal Challenges and The Journey of Entrepreneurial Thought in the Academic Field: Opportunities for Students"	Centre Universitaire Barika	Dr/ Rahmani Imene

			Dr/ Lattar zinelabidine
15:30-15:15	Breaking Silos, Sparking Innovation: The Power of Interdisciplinary Collaboration among University Students	Univ-Batna1	Dr/ Rahmani Asma Dr/ Hanifa Salhi
15:45-15:30	الليات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر-الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية باتنة نموذجاً-	جامعة باتنة1	د/ بعيط أمال – د/ بعيط فاتح د/ بوقرورة صلاح
16:00-15:45	تحديات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر	جامعة باتنة1	أ.د/ أحمد شكيب كاهية د/ بوعيطة عبد الرزاق
16:15-16:00	تصميم وإنشاء كتب تفاعلية وأدوات أرتوفونية حسب خصائص الحالة نموذج عن مشروع مؤسسة ناشئة في إطار نيل شهادة مؤسسة ناشئة ضمن القرار الوزاري 1275	جامعة الأغواط	د/ بن عابد جميلة ط/ زروقي نفيسة
16:30-16:15	مناقشة		

اليوم الثاني: 2024/02/18

الورشة الأولى <https://meet.google.com/nzu-jtoi-gws>

القاعة 2 بمقر حاضنة الأعمال (الطابق الأول)

التوقيت: 09:00 - 12:00 (عن بعد) رئيس الجلسة: د/ إيمان بن مخلوف



المتدخل	الانتماء	عنوان الورشة	التوقيت
---------	----------	--------------	---------

09:30-09:00	BMC نموذج العمل التجاري	جامعة المسيلة المنسق الجهوي للشرق للجنة الوطنية التنسيقية لحاضنات الاعمال وريادة الاعمال الجامعية -ممثل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	أ.د/ شعبان بعبطيش
10:00-09:30	التصميم التفكيري DESIGN THINKING ET LE TRL	جامعة معسكر مدير الحاضنة -عضو اللجنة الوطنية التنسيقية لحاضنات الاعمال وريادة الاعمال الجامعية	أ.د/ عبد النور بلميمون
10:30-10:00	الملكية الفكرية -حقوق المؤلف وحقوق المجاورة لدى العلوم الإنسانية والاجتماعية	جامعة قسنطينة 3 مديرة Techno pole Constantine -عضو اللجنة الوطنية التنسيقية لحاضنات الاعمال وريادة الاعمال الجامعية	أ.د/ وداد صالح
11:00-10:30	مهارات الإلقاء Pitch Deck	جامعة المسيلة مدير الحاضنة وعضو اللجنة الوطنية التنسيقية لحاضنات الاعمال وريادة الاعمال الجامعية	أ.د/ رضا زاوش
11:30-11:00	القيمة المقترحة في المشاريع Value Proposition	جامعة الأغواط مدير الحاضنة وعضو اللجنة الوطنية التنسيقية لحاضنات الاعمال وريادة الاعمال الجامعية	أ.د/ احميدة فرحات
12:00-11:30	مناقشة		



الورشة الثانية: عرض مشرع الطلبة <https://meet.google.com/icb-ubhp-bfm>

القاعة 1 بمقر حاضنة الأعمال (الطابق الأرضي)



التوقيت: 09:00 - 12:15 (حضورياً*) رئيس الجلسة: أ. د/ حنيفة صالحى - د/ فوزية برسولي

التوقيت	عنوان المداخلة	الانتماء	المتدخل
09:30-09:00	دور المدرسة في تعزيز مهارات التفكير المقاولاتي من خلال نموذج الاثراء الثلاثي: تطبيق عملي في مدرسة أجيال/لبنان	مديرة مدرسة أجيال لبنان	أ/ أمل حموي
09:45-09:30	برنامج JAWDA IA	جامعة باتنة 1	شريف كمشي
10:00-09:45	المقابلة الاجتماعية	جامعة باتنة 1	رانية مزباني - آية مراح
10:15-10:00	المؤسسة الناشئة "مستشير" نموذج للمؤسسة الناجحة	جامعة تيسمسيلت	خير الدين بولقعة - د/سعدى عائشة
10:30-10:15	AQUA BLOOM مشروع إعادة تصفية المياه المستعملة باستعمال بقايا النفايات أفضل مشروع افريقي في مجال التكنولوجيا الخضراء لسنة 2023	جامعة باتنة 1	رانية بوقفة - أمال وادفل
10:45-10:30	مؤسسة ATLAS GO تطبيق الدليل الصوتي السياحي المتعدد اللغات للمناطق الاثرية خاصة موقع تيمقاد باتنة - أحسن مشروع ثقافي لسنة 2022	جامعة باتنة 1	فاروق بن زينة
12:00-11:45	منصة "قريبي فلاحه"	جامعة باتنة 1	محمد أمين مرداوي -لبنى بايع راسو
12:15-12:00	التكفل النفسي الاجتماعي بالطالب المبدع في الجامعة الجزائرية	جامعة قسنطينة 2	دريس حمدي - أ.د/ بن يحيى عمار

* يمكن متابعة الورشة عن بعد باتباع الروابط

الجلسة الاختتامية <https://meet.google.com/shx-zenc-bqq>

القاعة 1 بمقر حاضنة الأعمال (الطابق الأرضي)

التوقيت: 12:30-13:00 عن بعد

جامعة باتنة 1 - الحاج لخضر -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا
مخبر سيكولوجية مستعمل الطريق
بالتنسيق مع مركز تطوير المقاولاتية وحاضنة الأعمال بجامعة باتنة 1

المؤتمر الدولي حول:

الفكر المقاولاتي والابتكار لدى الطالب: المتطلبات والتحديات

يومي: 17-18 فيفري 2024

المحور الثالث: نظام ضمان الجودة وعلاقته بالفكر المقاولاتي والابتكار
عنوان المداخلة: " تشغيلية الخريجين والابتكار وتنمية الثقافة المقاولاتية: رؤية وفق نظام

ضمان الجودة لإصلاح قطاع التعليم العالي وعصرنته"

د/ سامية تومي

جامعة باتنة 1

samia.toumi@univ-batna.dz

د/ مريامة حنصالي

جامعة بسكرة

meriama.hansali@univ-biskra

ملخص

تتناول هذه الورقة العلمية العلاقة بين نشر ثقافة المقاولاتية في الجامعة الجزائرية ومتطلبات نظام ضمان الجودة، في سياق الإصلاحات الرامية إلى عصرنة قطاع التعليم العالي. وتهدف إلى تحليل مفهوم التعليم المقاولاتي والابتكار كمدخل لتنمية الفكر المقاولاتي لدى الطالب، واستعراض جهود الإصلاح في الجزائر وفقا للدليل الوطني المرجعي لضمان الجودة (2016) ومخرجات الجلسات الوطنية لعصرنة التعليم العالي (2023). تعتمد الورقة على منهج تحليلي استقرائي للوثائق المرجعية والأدبيات المتخصصة. وتخلص إلى أن التكامل بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي، من خلال تفعيل بعدي الابتكار والتجديد الاستراتيجي، وهو ما يعد شرطا أساسيا لضمان جودة التكوين وتحقيق تنمية مستدامة، مع ضرورة اعتماد معايير واضحة للتقييم الذاتي والتحسين المستمر لبرامج التكوين.

الكلمات المفتاحية: ثقافة المقاولاتية - ضمان الجودة - إصلاح التعليم العالي - عصرنة الجامعة -

تكامل جامعة محيط اقتصادي - تنمية مستدامة

مقدمة:

في إطار التوجه العالمي نحو مجتمعات المعرفة والرقمنة وانتشار المؤسسات الناشئة Start-Up من خلال الفكر المقاولاتي كوسيلة للإنعاش الاقتصادي والنمو الاجتماعي، تسعى مؤسسات التعليم العالي للاستثمار في العقول وتأطير التفكير الابتكاري لدى الطلبة بطرق ووسائل واستراتيجيات حديثة لتحقيق التنمية المستدامة وبلوغ الريادة. ولم تتأخر الجامعة الجزائرية في اتخاذ المبادرة بنشر ثقافة المقاولاتية في صفوف روادها وخريجها بهدف غرس الفكر المقاولاتي لدى الطالب وتشجيعه على التفكير الابتكاري واستحداث أفكار ريادية وتبنيها لإنجاز المشاريع الخاصة المنتجة بما يعود بالنفع على الفرد وعلى المجتمع. ونشر ثقافة المقاولاتية يمكن المتخرج من الجامعة من بتوظيف معارفه واستخدام مهاراته في تحقيق ما يطمح الى إنجازه في عالم الشغل. هذا التوجه في إطار الإصلاحات الجديدة في قطاع التعليم العالي يظهر من خلال مختلف الميادين السبعة الأساسية المحددة في الدليل المرجعي الوطني لضمان الجودة (2016) وتمس مجالات تمثل أهم المجالات التي تصبو المؤسسات الجامعية إلى تحقيق التميز فيها وهي والمتعلقة أساسا بمهمتها وبمخطط التطوير الخاص بها، وهو ما يسمح بوضع استراتيجية كاملة في إطار مشروع المؤسسة. وأهم هذه الميادين ميدان التكوين الذي يتبنى مقاربات بيداغوجية ملائمة ومبتكرة.

ولدعم هذه الثقافة المقاولاتية وضمان نجاحها وتحقيق أهدافها من المهم أن تعمل الجامعة على تطوير شراكات مع هيئات ومنظمات المدينة والإقليم لصالح طلبتها وموظفيها تجسيما لمبدأ التكامل بينها وبين محيطها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وضرورة بناء علاقات تعاون ومساندة وتبادل الخبرات. وتتجسم العلاقة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي، في حقل التكوين والمتابعة والتقويم وفي مساهمة المؤسسة في خلق وتطوير حاضنات للشراكات مع تقديم الدعم والمرافقة للمؤسسات الصغرى في المقام الأول. وتظهر العلاقة بين التكوين الجامعي والفكر المقاولاتي من خلال ثلاثية "التحسين-التكوين-الدعم والمتابعة"، بحيث أن الفكر المقاولاتي يعد مدخلا واعدة للطلبة المقبلين على التخرج، لتكوينهم في مجال عالم الأعمال وتزويدهم بالآليات المهاراتية والاقتصادية بهدف ضمان خريجين اقتصاديين مؤهلين إلى الخوض في غمار النشاط الاقتصادي والتحكم في ميكانيزماته.

وانطلاقا من هذا التوجه، أطلقت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سلسلة من ورشات التفكير في سياق جلسات وطنية حول التعليم العالي وعصرنته موجهة للأسرة الجامعية، تهدف إلى تنفيذ سلسلة من إصلاحات القطاع. ومن المتعارف عليه، أن كل إصلاح اجتماعي يجب أن يختبر من خلال بعدين اثنين على الأقل، أحدهما يتعلق بالتشخيص، والآخر يختص بطرق التنفيذ، حتى يكون منسجما، ويلقى قبولا من طرف المعنيين بتطبيقه. إذ تشكل عصرنة الجامعة سيرورة دائمة للتكيف والمقاومة، وهي في تحول دائم. إنها بمثابة إطار يسمح بالقيام بوقفات تقييمية وتكييفات ضرورية لمواصلة تحقيق الأهداف المسطرة، ضمن محيط متغير وعصري، يتميز بتحديات فرضتها عولمة الاقتصاد والمعرفة وتكنولوجيات الاعلام والاتصال،

وبروز مهن جديدة، وعصرنة البيئة التعليمية، إضافة إلى التنافس بين الجامعات الذي زادت حدته مع بروز التصنيفات الدولية للمؤسسات الجامعية. ويتمثل الرهان الرئيسي لعصرنة الجامعة في مراجعة نمط سيرها وحوكمتها وأهدافها لجعلها "نظاما جديدا مرجعيا" يسمح بإيجاد الاجابات الملائمة للتساؤلات الكبرى المطروحة، وهو ما سيتم عرضه في الورشات المجالية تحضيرا للجلسات الوطنية. حيث أنه، من المحبذ ضمان مشاركة أكبر لكل الفواعل الجامعية المعنية التابعة لقطاع التعليم العالي، حرصا على تحقيق توافق وفق مقاربة تشاركية تشاورية، على أن ينشط هذه الورشات مديري المؤسسات الجامعية. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي)

وباعتبار أن الجودة لم تعد مجرد مبادرات فردية أو مؤسسية لتحسين سلوك تدريسي، بقدر ما تعد اليوم أحد أهم أبعاد سياسات الإصلاح التربوي والجامعي على الخصوص، ولم تعد في ذلك شأن بيداغوجي محدود، بقدر ما هي اليوم شأن تربوي ممتد إلى الشأن الاقتصادي والسياسي والاجتماعي تلد معاني جديدة كل حين، كان مطلب إعادة النظر في النظام التكويني وفقا لمعايير ومؤشرات ميدان التكوين المحددة في الدليل الوطني المرجعي لنظام ضمان الجودة في التعليم العالي (2016) أين يظهر مطلب ملح ألا وهو تقييم برامج التكوين وفق لما جاء في دليل اصلاح قطاع التعليم وعصرنته بغية بناء هذه البرامج على أسس علمية سليمة مما يساهم في تحقيق عصرنة الجامعة وتصنيفها ضمن الدول المتقدمة.

جاءت مداخلتنا لتسليط الضوء على ميدان التكوين المتضمن في الدليل الوطني المرجعي لضمان الجودة، وتسليط الضوء على الورشات المتضمنة في دليل اصلاح التعليم وعصرنته، بالأخص الورشة الأولى: التعليم والتكوين في محورها الثاني والرابع: برامج التكوين وتثمين التعلّات، وأيضا الورشة الثانية: تشغيلية الخريجين، والابتكار، وتنمية الثقافة المقاولاتية في محورها الأول: تشغيلية الخريجين، ومحورها الثاني: الابتكار والمقاولاتية.

فماهي ركائز ومتطلبات تحقيق تشغيلية الخريجين والابتكار وتنمية الثقافة المقاولاتية وفق نظام ضمان الجودة لإصلاح قطاع التعليم العالي وعصرنته؟

أولا: نظام ضمان الجودة في التعليم العالي بالجزائر

إن انتقال مفهوم الجودة إلى الميدان التعليمي بفعل التغيرات والتطورات المتسارعة والعولمة التكنولوجية المعلوماتية، التنافسية، الشراكة، التحول السياسية والاقتصادية والاجتماعية) التي مست جميع المؤسسات الاقتصادية والإنتاجية والخدماتية، أدى إلى عالمية التعليم العالي.

هذا التوجه جعل المشرفين على القطاع التعليمي يتوجهون نحو تطبيق مبادئ الجودة وللمواكبة التطورات والمستجدات في مجال الادارة للنهوض بالنظام وتحقيق الجودة والاعتماد.

وباعتبار أن مؤسسات التعليم العالي أحد ركائز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فان عليها الانتقال إلى النطاق الدولي ولن يكون هذا إلا بالالتزام بمعايير الجودة ومتطلبات الاعتماد الأكاديمي الدوليين، وذلك

ببني مبدأ التحسين والتطوير المستمر من خلال التقييم الدوري وبنا الخطط التحسينية بشكل مستمر كحاجة ملحة لضمان جودة التعليم.

تعتبر الجودة في التعليم العالي إحدى وسائل التحسين والتطوير للنهوض بمستوى التعليم في عصر العولمة والجودة والتنافسية كضرورة ملحة تستدعي التغيرات المتسارعة في التعليم ومتطلبا مواكبة المستجدات العالمية. برز أهمية الجودة منذ بداية القرن العشرين، إعتبر الجودة الهدف الأساسي في بنا الاقتصاد والارتقاء بالانتاجية والتميز في السوق، والحصول على المكانة التنافسية. عرفت الجمعية الجودة الأمريكية الجودة أنها المزايا والخصائص الكلية للسلعة أو الخدمة والتي تشتمل على قدرتها في تلبية الاحتياجات.

لوحظ اختلاف رؤية المهتمين والمؤسسات حول مفهوم الجودة في التعليم، إذ عرفت بأنها: "مجموعة من الأنشطة والمهارات التي يقوم بها المسؤولون لتسيير شؤون التعليم، التي تشمل التخطيط للجودة وتنفيذها وتقييمها وتحسينها في كافة مجالات العملية التعليمية"

وعرفت وكالة ضمان الجودة بالتعليم العالي بالمملكة المتحدة (QAA) الجودة في التعليم عالي بأنها أسلوب لوصف جميع الأنظمة والمواد والمعايير المستخدمة من قبل الجامعات ومعاهد التعليم للحفاظ على مستوى المعايير والجودة وتحسينها ويتضمن ذلك التدريس وكيفية تعلم الطلاب والمنح الدراسية والبحوث سعت الجزائر من خلال تطبيق نظام ضمان الجودة في التعليم العالي لتحقيق الارتقاء بالتعليم إلى أسمى المعايير الدولية، وذلك بربط التعليم بتطلعات وحاجات المجتمع ومتطلبات التنمية المستدامة بغية التطوير والرقى.

وضع إصلاح التعليم العالي بالجزائر توجيهات تتعلق بوضع نظام وطني لضمان الجودة من خلال انشاء اللجنة الوطنية لتطبيق ضمان الجودة في التعليم العالي CIAQES ، وفق القرار الوزاري رقم 167 المؤرخ في 2010/05/31، وهي وكالة مكلفة بوضع هذه السياسات وتم تنصيب خلايا ضمان الجودة منذ الدخول الجامعي 2008 - 2009 على مستوى كل الجامعات الجزائرية. (تومي، 2021)

وقد تم تحديد "إستراتيجية على المدى القصير والطويل لتطوير القطاع في مرحلة 2004 - 2013، تتعلق بوضع برنامج تطوير عام وعميق للتعليم العالي في المرحلة الأولى وضع هيكلية جديدة للتعليم مرفقة بتأكيد البرامج البيداغوجية جديدة، هذا أو جان إعادة تنظيم التسيير البيداغوجي". (بداري، وحرز الله، 2008:54)

وتم إنشاء مرجع وطني يتضمن المقاييس والمعايير المتعلقة بضمان الجودة في ضوء المعايير الدولية؛ يتناسب وخصوصية مؤسسات التعليم العالي الجزائرية والسياق الوطني، ويتمثل في الدليل المرجعي الوطني لضمان الجودة (القيام بعمليات التقييم الذاتي الداخلي) وكان التطبيق الفعلي في (2016)

إن معايير ضمان الجودة لمؤسسات التعليم العالي بالجزائر تنبثق من ميادين سبعة، كل ميدان يضم حقولا، هذه الميادين، ويحتوي كل حقل من الحقول على مراجع، ويتم اكمال مرتكزات الحقول والمراجع بتعليقات تسمى قواعد التفسير. كما يحتوي المرجع بدوره على معايير، والتي بدورها تتضمن الأدلة والشواهد التي

تستخدم لتقييم قياس مستوى الإنجاز لكل معيار. وتتمثل الميادين في: ميدان التكوين، والبحث العلمي، والحوكمة، والهيكل القاعدية، والحياة الطلابية، والعلاقة مع المحيط الاقتصادي الاجتماعي، والتعاون الدولي. ونخص بالشرح والتوضيح ميدان التكوين باعتبار موضوعنا المعني بالدراسة كما يلي:

ميدان التكوين:

تضع مؤسسة التعليم العالي عروضاً للتكوين تتماشى مع محيطاتها السياسية والعلمية والاجتماعية المهنية وتأخذ بعين الاعتبار السياق الوطني والدولي، وتتوافق مع مشروع المؤسسة ووسائلها المادية والبشرية والبيداغوجية وأهدافها المرسومة بالاستناد على مقاربات بيداغوجية ملائمة ومبتكرة، من خلال توفير الأدوات اللازمة لمتابعة وتطوير وتحسين البرامج والخدمات التكوينية، والتزود بالوسائل والطرق الحديثة لمرافقة الطالب في تكوينه ومراقبة تحصيله المعرفي والعلمي، بالإضافة إلى مراجعة المواد التعليمية بصورة منتظمة، وإقامة نظم تسهل التوجيه والإدماج المهني للمتخرجين من خلال علاقات التعاون بين الجامعة والقطاع الاقتصادي الاجتماعي مع الحرص على توظيف الخريجين.

ونذكر أهم المجالات التي تتعلق بالموضوع وهي:

المجال 1: وضع عروض التكوين وقيادتها

التفسير: يتعلق الأمر بإقامة برامج تكوين مفصلة وتوفير الأدوات اللازمة لمتابعة وتطوير أو تحسين هذه البرامج.

- المرجع 11: تقدم المؤسسة عروضاً للتكوين تتماشى مع محيطاتها السياسية والعلمية والاجتماعية المهنية وتأخذ بعين الاعتبار السياق الوطني والدولي.
- المرجع 21: يتوافق عرض التكوين مع مشروع المؤسسة ووسائلها المادية والبشرية والبيداغوجية.
- المرجع 31: يستند عرض التكوين على مقاربات بيداغوجية ملائمة ومبتكرة.
- المرجع 41: تجعل المؤسسة عرض تكوينها مرئياً.
- المرجع 51: تطور المؤسسة هيئات لقيادة وتنفيذ عروض التكوين.
- المرجع 61: تقترح المؤسسة أشكالاً مختلفة للتكوين (التعليم عن بعد، التعليم بالتناوب، ...)

المجال 2: مرافقة الطالب في تكوينه

التفسير: يتعلق هذا المجال بالتكفل الشامل بالطالب من خلال توجيهه وتسهيل اندماجه في المحيط الجامعي.

- المرجع 12: للمؤسسة سياسة استقبال ومتابعة ومساعدة لنجاح الطلبة.
- المرجع 22: توفر المؤسسة إمكانية الحركة الداخلية (معايير) أو الخارجية (وطنية أو دولية).

• المرجع ت 45: تقوم المؤسسة بتطوير جهاز لتابعة قابلية المتخرجين للتوظيف.

المجال ت 6: التكوين في الدكتوراه
التفسير: يتعلق الأمر بضمان وتحسين تكوين المكونين والباحثين بالاعتماد على التعاون الوطني و
الدولي

• المرجع ت 16: تضمن المؤسسة جودة التكوين في الدكتوراه بتدعيمها علميا وباستراتيجيات
تعاون وطني ودولي.
• المرجع ت 26: تطور المؤسسة جهازا لتأطير ومتابعة وإدماج طلبة الدكتوراه.

المجال ت 7: التكوين المتواصل
التفسير: يتعلق الأمر بإقامة وتتمين التكوين المتوج بدبلوم أو شهادة من أجل تحسين وتجديد معارف
ومؤهلات المتخرجين سواء قدموا من الأوساط الأكاديمية أو الأوساط الاجتماعية الاقتصادية، وهذا
بغرض قياس الدور الاجتماعي للمؤسسة الجامعية.

• المرجع ت 17: التكوين المتواصل جزء لا يتجزأ من عرض التكوين.
• المرجع ت 27: تقوم المؤسسة بتسهيل عملية استقبال الراغبين في استئناف دراساتهم دون اعتبار
لعامل السن.
• المرجع ت 37: تضمن المؤسسة عروضاً للتكوين تنوّج بدبلوم و/ أو بشهادة لأفراد الوسط
الأكاديمي والأوساط الاجتماعية والمهنية.

المجال ت 3: تقييم ومراجعة المواد التعليمية
التفسير: يتعلق الأمر بتحديث البرامج التعليمية ومتابعة وتقييم عروض التكوين من أجل التحسين
البيداغوجي.

• المرجع ت 13: خضع المواد التعليمية إلى عمليات تقييم ومراجعة بصورة منتظمة
• المرجع ت 23: تقوم المؤسسة بتطوير عمليات للتحسين البيداغوجي.

المجال ت 4: مراقبة التحصيل المعرفي والعلمي للطلبة
التفسير: يسمح هذا المجال بقياس نتائج التكوين من خلال اللجان البيداغوجية ولجان المداولات.

• المرجع ت 14: تصادق المؤسسة على نتائج التحصيل العلمي طوال مسار التكوين.
• المرجع ت 24: تتوافق امتحانات التقييم مع أهداف التعليم.
• المرجع ت 34: أغماط تقييم المعارف موضوعية ومنصفة وموثوق بها وتكون منشورة ومبلّغة.

المجال ت 5: التوجيه والإدماج المهني
التفسير: يتعلق الأمر بإقامة نظم تسهل التوجيه والإدماج المهني للمتخرجين من خلال علاقات
التعاون بين الجامعة والقطاع الاقتصادي الاجتماعي مع الحرص على توظيف الخريجين.

• المرجع ت 15: تطور المؤسسة جهازا للتوجيه.
• المرجع ت 25: تطور المؤسسة جهاز مساعدة على الإدماج المهني.
• المرجع ت 35: تطور المؤسسة شراكات مع الوسط الاجتماعي المهني.

(الدليل المرجعي الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي، 2016)

مما سبق نستخلص أن نظام ضمان الجودة حدد معايير لتقييم ميدان التكوين بما فيه عروض التكوين بما
يتماشى مع مشروع المؤسسة وما يتماشى أيضا مع المحيط الاقتصادي الاجتماعي، والبرامج والمواد التعليمية

والتحصيل الدراسي وأيضا التوجه نحو الإدماج المهني لدى الخريج. الامر الذي يؤسس للفكر المقاولاتي كتوجه جديد يساعد الطالب على بناء مشروعه الخاص في عالم يتسم بالإبتكار والتنافسية.

ثانيا: التعليم المقاولاتي والابتكار

شاع سيط مفهوم المقاولاتية وأصبح متداولاً في كل أنحاء العالم، لما يحققه من أهمية اقتصادية وإجتماعية من خلال توفير مناصب الشغل والمساهمة في دعم التنمية المحلية من خلال انشاء المشاريع المقاولاتية. يرى (Hisrich et Peters) أن المقاولاتية هي نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار، وتنظيم وإعادة تنظيم الآليات الاقتصادية والاجتماعية. (Siomy, 2007) واعتبرها (Gasse & Damours) بأنها مسار الحصول على وتسيير الموارد البشرية والمادية دف إنشاء وتطوير وغرس حلول تسمح بالإجابة لحاجيات الأفراد والجماعات. وأن ظاهرة المقاولاتية هي عبارة عن تواصل بين مقال ومجموعة محرّكة من طرفه، وقد ميزها بثلاث أبعاد: معرفي، وتنسيقي، وهيكلية. (Boissin, 2003, p:10)

وترتبط المقاولاتية بفرص الأعمال وبإنشاء المنظمة وبمفهوم خلق القيمة وبالإبتكار باعتبار أن الابتكار هو محرك النمو الاقتصادي، مع ذلك لم يكن هناك إجماع حول مفهومه، إذ يرجع الابتكار إلى قدرة المقاولين "على اقتراح أفكار جديدة من أجل منح أو إنتاج سلع أو خدمات جديدة أيضا من أجل إعادة تنظيم المؤسسة، الابتكار هو إنشاء مؤسسة وإنه اكتشاف أو تحويل منتج، إنه اقتراح طريقة جديدة للعمل، التوزيع أو البيع." (قوجيل، 2016: 5-39)

ويعتبر التعليم الركيزة الأساسية في تنمية التوجه نحو المقاولاتية من خلال التربصات وتمثين الصورة الديناميكية والمسؤولة للمقاولين يمكن من تشجيع المهن وتحسيس فئة واسعة من الجمهور، بحيث باعتبار أن الجامعة مجتمع مصغر يقوم فيه الأساتذة والطلبة معا بمناقشة، تطوير واستكشاف أفكار تتميز بالصعوبة والتعقيد والأصالة، وتعتبر هذه الأفكار والدراسات التي تنتج عنها إرث الإنسانية الذي ينبغي على الجامعة المحافظة عليه، إيصاله إلى الأجيال المقبلة وتحديثه بصفة مستمرة. (بومدين، 2016: 249) ويعد التعليم الجامعي كل أنواع الدراسات، التكوين أو التكوين الموجه التي تتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسة تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة. (UNESCO, 1998, p:1).

والتعليم المقاولاتي هو تلك العملية التي تهدف إلى تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة وإثارة دافعيتهم وتعزيزها، وذلك من أجل تحفيزهم وتشجيعهم على النجاح المقاولاتي على نطاق واسع ومستويات عديدة. وهو كل الأنشطة الرامية إلى تعزيز التفكير، السلوك والمهارات المقاولاتية وتغطي مجموعة من الجوانب كالأفكار، النمو والإبداع. (الجودي، 2015: 143)

ويعرف التعليم المقاولاتي على أنه " مجموعة من أساليب النظامي الذي يقوم على إعلام وتدريب أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي،

وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة." (اليونيسكو ومنظمة العمل الدولية، 2010: 21)

فالتعليم المقاولاتي يهدف بالأساس إلى إكساب الافراد بمختلف أعمارهم سمات المقاولة وخصائصها السلوكية مثل المبادرة، المخاطرة والسيطرة الجوهرية الداخلية والاستقلالية من أجل خلق جيل جديد من المقاولين. (مجدي، 2011: 86)

وعليه نستخلص أن التعليم المقاولاتي يتمثل في مجموع الاستراتيجيات والتقنيات والأساليب والأنشطة التعليمية التي من شأنها غرس الفكر وثقافة المقاولاتية لدى الطلاب واكسابهم بالمهارات الأساسية لبناء مشاريعهم الخاصة، من خلال تطوير سمات وخصائص السلوك المقاولاتي المتجسد في الاستقلالية والمخاطرة والمبادرة وتحمل المسؤولية وإدارة المشروع .

من هذا المنطلق يبرز مفهوم الابتكار كعامل أساسي للفكر المقاولاتي لدى الطالب، بحيث يعد الابتكار عملية جلب فكرة وجيهة تطبق بنجاح في السوق، ما يعني خلق عمل تجاري ناجح من فكرة وجيهة، وهو ما يبين ان الابتكار يبنى على أساس فكرة تعكس النظرة الجيدة والفهم الصائب لكل متغيرات السوق، من أجل بناء مشروع ناجح من خلال تطبيق الأفكار وترجمتها إلى ابتكارات على ارض الواقع. (جيمود وشعوبي، 2014: 12-13) وهو التوصل إلى ما هو جديد بصيغة التطور المنظم والتطبيق العملي لفكرة جديدة. (نجم، 2006: 229)

ثالثا: إصلاح قطاع التعليم العالي وعصرنته:

تهتم الجزائر كغيرها من الدول بالتوجه نحو إصلاح التعليم العالي كأداة للتطور والتقدم لمواجهة التحديات والتنافس العالمي الذي يتسم به هذا العصر، وذلك من خلال إعادة النظر في التعليم الجامعي ومهام مؤسسة التعليم العالي، كالتعليم والتكوين والبحث والإبداع والابتكار.

وانطلاقا من هذا التوجه، أطلقت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (جوان 2023) سلسلة من ورشات التفكير في سياق جلسات وطنية حول التعليم العالي وعصرنته موجهة للأسرة الجامعية، تهدف إلى تنفيذ سلسلة من إصلاحات القطاع. ومن المتعارف عليه، أن كل إصلاح اجتماعي يجب أن يختبر من خلال بعدين اثنين على الأقل، أحدهما يتعلق بالتشخيص، والآخر يختص بطرق التنفيذ، حتى يكون منسجما، ويلقى قبولا من طرف المعنيين بتطبيقه. إذ تشكل عصرنة الجامعة سيرورة دائمة للتكيف والمقاومة، وهي في تحول دائم. إنها بمثابة إطار يسمح بالقيام بوقفات تقييمية وتكييفات ضرورية لمواصلة تحقيق الأهداف المسطرة، ضمن محيط متغير وعصري، يتميز بتحديات فرضتها عولمة الاقتصاد والمعرفة وتكنولوجيات الاعلام والاتصال، وبروز مهن جديدة، وعصرنة البيئة التعليمية، إضافة إلى التنافس بين الجامعات الذي زادت حدته مع بروز التصنيفات الدولية للمؤسسات الجامعية. ويتمثل الرهان الرئيسي لعصرنة الجامعة في مراجعة نمط سيرها وحوكمتها وأهدافها لجعلها "نظاما جديدا مرجعيا" يسمح بإيجاد الاجابات الملائمة

للتساؤلات الكبرى المطروحة، وهو ما سيتم عرضه في الورشات المجلية تحضيراً للجلسات الوطنية. حيث أنه، من المحبذ ضمان مشاركة أكبر لكل الفواعل الجامعية المعنية التابعة لقطاع التعليم العالي، حرصاً على تحقيق توافق وفق مقاربة تشاركية تشاورية، على أن ينشط هذه الورشات مديري المؤسسات الجامعية. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي)

واستجابة لهذا المطلب سعت مؤسسات التعليم العالي لتلبية جوانب العصرية والتطوير، مما جعلها تطالب أعضاء هيئة التدريس بتعيين وتقديم برامج تعليمية أكثر فعالية لضمان النوعية في التكوين، وإعادة النظر في الأنظمة التكوينية.

فلقد أصبحت وظيفة التكوين العصرية هي إعداد خريجين لديهم القدرة على البحث عن المعرفة واشتقاقها من مصادرها باستخدام أدوات البحث، وكيفية التعامل مع ما تحتويه من معلومات، ويمتلكون مهارات التفكير القرن الحادي والعشرين (التفكير الناقد والتفكير الإبداعي والتواصل ... وغيرها، وهذا ليكونوا قوة فاعلة ومؤثرة في عصر متجدد وسريع التغير والتطور.

أهداف اصلاح قطاع التعليم العالي وعصرنته:

الهدف الأول: تدعيم جودة التكوين الجامعي وتشغيلية الخريجين.

الورشة 1 : التعليم والتكوين،

الورشة 2 : تشغيلية الخريجين، والابتكار، وتنمية الثقافة المقاولاتية.

الهدف الثاني: ترقية البحث والابتكار.

الورشة 3 : التكوين في الدكتوراه والبحث الجامعي.

الهدف الثالث: ترقية الحوكمة الجيدة واستمثال تسيير الموارد.

الورشة 4 : الطار المعيشي للطلبة،

الورشة 5 : الحوكمة الجامعية،

الورشة 6 : اقتراحات جديدة للتنظيم البيداغوجي والطلب الاجتماعي.

الهدف الرابع: تحسين مرئية وجاذبية الجامعة.

الورشة 7 : مرئية وجاذبية الجامعة وإشعاعها الدولي.

الهدف الخامس: مراجعة الخارطة الجامعية.

الورشة 8 : المرافقة القانونية والتنظيمية.

الهدف السادس: المسؤولية الاجتماعية والمجتمعية للجامعة.

الورشة 9 : المسؤولية الاجتماعية والمجتمعية للجامعة (التكوين المتواصل، وتثمين مكتسبات

الخبرة، الطلب الاجتماعي)

ونختص بالتوضيح والتفصيل بورشتي التعليم والتكوين (في جزء جودة البرامج) وتشغيلية الخريجين،

والابتكار، وتنمية الثقافة المقاولاتية كما يلي:

الورشة 1: التعليم والتكوين

المحور 2: برامج التكوين

الأجزاء	عناصر مقترحة للنقاش	الاقتراحات
جودة البرامج	<p>- جدوى عرض التكوين، - بناء عرض التكوين، - تأهيل عرض التكوين، - تقييم عرض التكوين،</p> <p>- كيف نشرك القطاع الاجتماعي والاقتصادي في إعداد أي عرض تكوين؟</p> <p>- كيف يتم تقييم البرامج؟</p> <p>- هل يجب التفكير أو إحداث التعاقد؟</p> <p>- هل يجب مراجعة، من منظور الزيادة، عدد الأرصدة بالنسبة لوحدات التعليم الأفقية؟</p> <p>- كيف نثمن العمل الشخصي للطالب (نقاط أو أرصدة)؟</p> <p>- كيف ننمي الاستقلالية لدى الطلبة؟</p> <p>- هل يجب تحديد عدد محدد للمواد حسب الميدان وحسب السداسي؟</p> <p>- هل يجب وضع نظام للمراجعة والتقييم الدوري للبرامج والمواد المدرسة؟</p> <p>- اعتماد برامج التكوين؟</p>	

المحور 4: تثمين التعلّمات

الأجزاء	عناصر مقترحة للنقاش	الاقتراحات
التطوير الشخصي للطالب والمقاومة	<p>- كيف نطور القدرة على التواصل؟</p> <p>- كيف نطور العمل بشكل بناء مع الخرين؟</p> <p>- تسيير المسار الشخصي ومواجهة المشاكل؟</p>	
المشاركة والمبادرة	<p>- طالب خمسة نجوم؟</p> <p>- شهادة - مؤسسة ناشئة؟</p> <p>- الانخراط في حاضنة؟</p> <p>- التعلم الذاتي</p> <p>- التقييم الذاتي؟ - إلخ....</p>	

الورشة 2: تشغيلية الخريجين، والابتكار، وتنمية الثقافة المقاولاتية

المحور 1: تشغيلية الخريجين

الأجزاء	عناصر مقترحة للنقاش	الاقتراحات
تقليص البطالة	-كيف نشمن الدراسات المهنية؟ -كيف تعمل المؤسسة على تشجيع التكوين مدى الحياة؟ -كيف ندرج النجاعة والجودة في عرض التكوين، لتقليص الهوة بين العرض والطلب، -تثمين مكتسبات الخبرة؟ -ما هي أدوات تحسين التشغيلية؟	
تدعيم الشراكة جامعة- مؤسسة	-انخراط المهنيين في التكوين؟ -انخراط المهنيين في إعداد البرامج ذات الطابع المهني؟ -استحداث مكاتب ربط جامعة-مؤسسة؟ -تعميم ومأسسة واجهات جامعة-مؤسسة؟	
تكيف التكوينات مع احتياجات المجتمع	-استهداف المهن ذات القدرة التشغيلية الكبيرة والتكوين على هذا الأساس؟ -تكريس البعد الجهوي للتكوين في علاقته مع خارطة الجامعة؟ -تنمية المشروع المهني الشخص ي للطالب؟	

المحور 2: الابتكار والمقاولاتية

الأجزاء	عناصر مقترحة للنقاش	الاقتراحات
الابتكار والمقاولاتية	-ما هي الجراءات وهياكل المرافقة للابتكار واحداث المؤسسات؟ -كيف ننسج العلاقة بين الجامعة والمؤسسة عبر مشاريع بحثية تتعلق بالصحة، والفلاحة، والتكنولوجيا والهندسة المعمارية والفنون والمنتجات الصيدلانية...؟ -كيف نلقن مبادئ المقاولاتية والابتكار للطلبة؟ -كيف نسهل تمويل المؤسسات الناشئة؟	

(-دليل الجلسات الوطنية للاح قطاع التعليم العالي وعصرنته، 2023)

من خلال ما تم تقديمه في هذه الورشات بمحاورها الأساسية كعناصر مقترحة للنقاش وفق أجزاء محددة بغية التوصل إلى اقتراحات، نرى أنه من الأصح أن يعتمد المعنيون بهذا العمل من أعضاء هيئة التدريس وغيرهم من الاستناد إلى المعايير والمؤشرات والأدلة المعتمدة في الدليل الوطني المرجعي لنظام ضمان الجودة في إطار الاتساق والتوليف للخروج باقتراحات تتناسب وتطابق التوجه نحو تنبي نظام ضمان الجودة والتوجه نحو المقاولاتية كتوجهين حديثين لتطوير التعليم وتحقيق الرؤى والأهداف المسطرة لإصلاح التعليم العالي في عصر التطورات التكنولوجية المتسارعة.

ومن هذا المنطلق وباعتبار أن الجودة لم تعد مجرد مبادرات فردية أو مؤسسية لتحسين سلوك تدريسي، بقدر ما تعد اليوم أحد أهم أبعاد سياسات الإصلاح التربوي والجامعي على الخصوص، ولم تعد في ذلك شأن بيداغوجي محدود، بقدر ما هي اليوم شأن تربوي ممتد إلى الشأن الاقتصادي والسياسي والاجتماعي تلد معاني جديدة كل حين، لا بد ألا تخرج الاقتراحات من رؤية واضحة المعالم يساهم في رسمها وتجسيدها كل من الأكاديميون والمختصون والمجتمع المدني

وعليه أصبح من الضروري أن تتضافر الجهود المتبادلة بين الطاقم المسير في الجامعة والأعضاء المساهمين من المحيط الاجتماعي الاقتصادي من خلال تفعيل بعدي الابتكار والتجديد الاستراتيجي للفكر المقاولاتي، وخلق ديناميكية اقتصادية لإحياء التفكير الابتكاري وترقيته وتأطيره لدى الطالب لبناء مشروعه الخاص على أسس صحيحة وفق مبادئ علمية وخطوات تقنية محكمة ومدروسة، وذلك من خلال فتح المجال للمستثمرين للمشاركة في تأطير هذا المخزون وتبني مشاريعه.

خاتمة

وفي الأخير ووفقا لما جاء في دليل إصلاح قطاع التعليم العالي يجب يتحدد التكون الجامعي لفائدة المجتمع وضرورة موازنة التكوين للغايات وأهداف التعليم وفق فلسفة تربوية تنموية، ووفقا لما جاء في الدليل الوطني المرجعي لضمان الجودة، باعتبار أنه وسيلة مهيكلة في مشروع المؤسسة، وأنه وسيلة مساعدة على اتخاذ القرار من خلال تقديم عناصر للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالتغييرات التي يجب القيام بها من أجل تحقيق أفضل للأهداف المرجوة، فهو يحدد الأهداف والإجراءات الرامية لتحقيقها، والامكانيات البشرية والمادية المطلوبة، وأيضا مهلة تحقيق الأهداف المرجوة. الأمر الذي يفسح المجال للتقييم الذاتي الذي يهدف إلى التحسين المستمر لبرامج التكوين بشكل خاص كعامل أساسي لتحقيق التنمية المستدامة والتنافسية، وهو ما يبرز التوجه نحو تحليل الواقع الملموس، ونحو حوكمة تقييم وفق معايير محددة، وبحث موجه نحو الابتكار، من خلال تثمين نتائجه وجعلها منتجة للثروة وخلق مناصب شغل. كما يبرز أهمية الأستاذ كون أن مسؤوليته جوهرية في إعداد الأجيال المستقبلية قادرة على التطوير والريادة والقيادة. وهو ما يستدعي نوعية خدماته التعليمية، والمرافقة والقيادة والتعليم والاستشارة والبحث، ونتاج

مستمر لمعارف جديدة. والتركيز على جودة التقييم من خلال تحديد مخرجات التعلم تتناسب مع متطلبات مهارات القرن الحادي والعشرين والتخطيط لتحقيقها في الطلاب.

المراجع

-تومي، سامية، (2021): الخطة التحسينية لمؤسسات التعليم العالي وفقا لمعايير الجودة والاعتماد العالمية، شبكة المؤتمرات العربية *Global Proceedings Repository American Research Foundation*

<http://arab.kmshare.net>

-تومي، سامية، (2021): مقترح تدخل التحسين لإجراءات تطبيق نظام ضمان الجودة في الجامعة الجزائرية: من التقييم الذاتي إلى الفعالية. مجلة الروائز، المجلد 05، العدد 02، 325-342. جامعة باتنة1. الجزائر.

-بومدين، عربي، (2016): دور الجامعة الجزائرية في التنمية الاقتصادية: الفرص والقيود، المجلة الجزائرية للعلوم والسياسات الاقتصادية، العدد 7، الجزائر.

-الجودي، محمد علي، (2015): نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

-حرز الله، عبد الكريم . بداري، كمال. بوباكور، فارس (2013): ضمان الجودة في طاع التعليم العالي إعداد وإنتاج التقييم الذاتي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

- حرز الله، عبد الكريم . بداري، كمال (2008): نظام ل م د "ليسانس، ماستر، دكتوران" ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

-دليل الجلسات الوطنية للاح قطاع التعليم العالي وعصرنته، (أفريل، 2023)

-الدليل المرجعي الوطني لنظام ضمان الجودة في التعليم العالي (2016)

-القرار ال وزاري رقم 739 المؤرخ في 18 ديسمبر 2010 المتضمن هيكله اللانة الوطنية للتقييم CNE

- قوجيل، محمد، (2016): دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة.

مجدي، عوض مبارك، (2011): التربية الريادية والتعليم الريادي: مدخل نفسي سلوكي، عالم الكتب الحديث، مصر.

- اليونيسكو ومنظمة العمل الدولية، (2010): نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين: تحفيز الروح الريادية من خلال التعليم للريادة في المدارس الثانوية.

–Mory siomy,(Octobre 2007), développement des compétences des leadres en promotion de la culture entrepreneuriale et de l'entrepreneurship : le cas de rendez vous Entrepreneuriat de la francophone,Thèse pour l'obtention de philosophie doctorat,Université leval, Québec

-UNESCO,(9 october 1998), world conference on higher education highe , Education in the Twenty – first Century : Vision and Action.